Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والكتاب الذي يقدمه الينا رشيد الذوادي اليوم نمط من التمجيد العلمي غير المتعصب ولا المغالي، فكتابه « أعلام من بنزرت » يضم باقة من العلماء الذين أنجبتهم هذه المدينة على توالي العصور.

والذوادي شاب على قمة الشباب، هادىء الطبع، بعيد عن الأضواء، يعكف على عمله في غير ضجيج، أخلص ولاءه لمهنة التعليم، وأحب مسقط رأسه بنزرت كل الحب، ومن هذين ارتسم له إطار هذا العمل فاتخذ كتابه معرضا لتحليل الشخصيات التي أنجبتها بنزرت، والتي مارست مهنة التعليم، مهنة الأنبياء والرسل، ومن هذا نجده يتحدث عن شخصياته بحب وتعاطف، ويشخص دقائق حياتهم تشخيص الخبير، ويبرز بدايات تعليمهم ومنابع ثقافتهم ونضالهم باصرار في سبيل المبدأ، والاضواء التي أفاضوها على بلادهم في ميادين العلم والثقافة والاصلاح والتحرر وإقامة العدل وتنوير البصائر — فتلك سمات المعلمين المخلصين لمبادئهم، وتلك هي العناصر التي يحرص كاتب التراجم على إبرازها في شخصياته اذا كان في مثل موقف الذوادي. خاصة إذا كانت شخصياته ممن أنبتهم التراب الذي ما زال يمشي عليه ويتنفس في أجوائه.

وقد يبدو أن الكاتب بهذا التحديد يضيق دائرة بحثه، ويجد قلمه محتسبا بين أبناء الموطن وأبناء المهنة، فلا تتوالى له شخصيات ذات نشاط يدور حوله موضوع ذو قيمة، وقد لا يجد المراجع التي تسعفه بالقدر الكافي لادارة البحث.

قد يبدو ذلك صحيحا من بعض الوجوه، وقد يكون مجرد توقع وإشفاق نحو كاتب نقرأ له لأول مرة، ولكننا حينما نرافقه